المقدمة

الحمد لله وكفى ، والصَّلاة والسلام على رسوله المصطفى ، وعلى آله وصحبه ومَن على نهجهم اقتفى .

أمَّا بعـد . .

فإنّ كتاب الله ـ تعالى ـ لا يملُّه سامع ، ولا يشبع منه عالم ، ولا يخلق على كثرة الردّ ، كتابٌ لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، تنزيلٌ من حكيم حميد ، من قال به صدق ، ومن حكم به عدل ، ومن دعا إليه هدى إليه صراط مستقيم .

ومنذ أن نزل القرآن الكريم على الرَّسول الأمين ـ ﷺ ـ والمسلمون مهتمُّون به ، محتفون بآياته ، دراسة وبحثاً علماً وعملاً ، أدباً وسلوكاً .

ولا يزال أهل العلم وطلاَّ به ينهلون من هذا البحر الزاخر الذي لا تنقضي عجائبه ، ولا تنتهي علومه ، ولا يسبر غوره ، وكما أن المسلم مأجورٌ على إقامة حدوده ، واتباع أمره ونهيه ، فهو كذلك مأجورٌ على إقامة حروفه ، وتجويد كلماته ، وترتيل آياته ، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، والله ذو الفضل العظيم .

هذا : وإني أتقدّم بهذا الكتاب تحت عنوان : « **الثُّمُرُ الجَنِيّ فِي بَيَانِ أُصُولِ رِوَايَةِ قَالُونَ عَنْ نَافِعٍ الْمَدَنِيّ** » إلى أهل القرآن والمهتمين بحفظه ودراسة علومه ، عسى أن يكون خطوةً في طريق الاهتمام بأصول هذه الرِّواية المنتشرة في بلادنا ، وأن يكون تتمّة نافعة ، وتكملةً موفَّقة لما كتبته في كتابي السابق « **الصَّيِّب النَّافع** » .

إن هذه الصحوة القرآنيّة التي نشهدها اليوم في بلادنا بإقبال النّاس على اختلاف أعمارهم ، ومستوياتهم على حفظ كتاب الله ـ تعالى ـ هو أمرٌ يدعو

إلى الإشادة والفخر ، إلاّ أن هـذا التطـوّر الكمّـي في أعـداد المراكـز وأعـداد المقبلين عليها ينبغي أن يواكبه تطوّرٌ نوعيٌّ في حسن الأداء ، وإحكام الـتلاوة وتأصيل الرِّواية ، مع التعرّف على الأحكام الشرعية الضرورية التى يحتاجهـا المسلم لتقويم عباداته ، وتزكية أعماله ، حتى نـبرز لمجتمعنـا جـيلاً مكتمـل البناء ، حسن الصورة ، قدوةً في العلم والسُّلوك ، يجمع بـين العلـم والعمـل ، ويسعى لتطوير بلده ، والنهوض بأمته ، ويتفانى في خدمة دينه وعقيدته .

اللهم اغفر لنا جدَّنا وهزلنا ، وعمدنا وسهونا ، وكلُّ ذلك عنـدنا ، والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل .

❖ ❖ ❖

عبد الحكيم أحمد أبوزيان

عضو هيئة التدريس بجامعة 7 أكتوبر

مصراته . ليبيا

في : 7 ـ 9 ـ 2003 ف رجب 1424 هـ

هـ : 051/723100 .

البريد الالكتروني : hakem65@LTTNET . NET

❖ ❖ ❖